

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَرَصَّتْ " - هذا الحَرْفُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَأَوْرَدَهُ فِي الضَّادِ
تَبَعًا لِلَّيْثِ وَقَدْ غَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ . وَقَالَ : الصَّوَابُ وَرَصَّتْ
- " الدَّجَاجَةُ " وَرِصًا " كَوَعَدَ وَأَوْرَصَتْ وَوَرَصَّتْ " تَوَرَّيْصًا : " وَضَعَتْ
" وَنَصَّ التَّهْذِيبُ : إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى " الْبَيْضِ " ثُمَّ قَامَتْ
فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ . وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الضَّادِ عَلَى الْآخِرِ وَقَالَ : ثُمَّ
قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقًا كَثِيرًا . " وَامْرَأَةٌ مِيرَاصُ " إِذَا
كَانَتْ " تُحْدِثُ إِذَا وَطِئَتْ " عَادَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ : " وَرَّصَ الشَّيْخُ
تَوَرَّيْصًا " إِذَا " اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ وَأَبْدَى " قَالَ : وَحَكَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَوْرَصَ وَوَرَّصَ إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ . قُلْتُ : وَذَكَرَ ابْنُ
بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ " عَرَبِينَ " : وَرَّصَ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ
الْعَذْرَةُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَيْسِهِ . " وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَهَمًا فَاضِحًا
فَجَعَلَ الْكُلَّ " مِمَّا ذُكِرَ مِنَ اللَّغْغَانِ " بِالضَّادِ " الْمُعْجَمَةِ . قُلْتُ :
الْجَوْهَرِيُّ تَبِعَ اللَّيْثَ فَإِنَّهُ أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ هَكَذَا بِالضَّادِ
وَوَهَّمَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ سَمَاعِهِ عَنْ شَيْخُوهِ وَاسْتَرَابَ فِي مَجِيئِ
هَذِهِ الْأَحْرِفِ بِالضَّادِ وَلَعَلَّ الْجَوْهَرِيَّ صَحَّ عِنْدَهُ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى
بِالضَّادِ وَاللَّيْثُ ثِقَّةٌ فَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْوَهْمُ الْفَاضِحُ مَعَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ
تَبِعَهُ فِي الضَّادِ مُقْلَدًا لَهُ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ وَسُكُوتِهِ دَلِيلٌ عَلَى
التَّسْلِيمِ فَتَأَمَّلْ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْوَرِصُ : الدَّيُّوْقَاءُ وَجَمْعُهُ
أَوْرَاصُ . نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيَّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

وصص .

" الْوَصَّ : إِحْكَامُ الْعَمَلِ " مِنْ بِنَاءِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْوَصْوَصُ وَالْوَصْوَصُ " الْآخِرُ مِنَ اللَّيْثِ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ : " خَرَقُ " - وَفِي الصَّحَاحِ : ثَقَبُ - فِي " السِّتْرِ " وَنَحْوِهِ
بِمَقْدَارِ عَيْنٍ تَنْطُرُ فِيهِ . قَالَ :
" فِي وَهَجَانِ يَلِجُ الْوَصْوَصَا " وَوَصْوَصَ : نَطَرَ فِيهِ . وَوَصْوَصَ
الْجِرُّوُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ " كَبَصَبَصَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَوَصْوَصَتْ الْمَرَأَةُ :

ضَيِّقَتْ نِقَابَهَا " فَلَمْ يُرَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهَا . وقال الفرّاءُ : إذا
أدنت المرأة نِقَابَهَا إلى عينيَّهَا فتلك الوصوَصةُ " كوصَصَتْ
توصيصاً . قال أبو زيدٍ : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّصِصُ لا
يُرى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوصِصُ بالوَإِ وقد رَصَصَتْ
ووصَصَتْ . وقال الجوهريُّ : التَّوصِصُ في الانْتِقَابِ مِنْهُ التَّصِصُ .
والوصاوَصُ : بِرَأْقِعٍ صَغَارُ تَلْبِسُهَا الجاريةُ " جَمْعُ وَصَوَاصٍ . وفي
الصَّحاحِ : الوَصَوَاصُ : البُرْقُوعُ الصَّغِيرُ وَأَنْشُدَ لِلْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ :
ظَهَرَ نَ بَكِلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقْمًا ... وَثَقَّ بِنَ الوَصَوَاصِ لِلْعُيُونِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لَشَاعِرٍ :

" يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصَوَاصًا قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الوَصَوَاصُ : " حِجَارَةٌ
" الْأَيْتَادِيمِ وَهِيَ " مَتْنُونَ الْأَرْضِ " . قال الرَّاجِزُ :
" عَلَى جِمَالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا .

" بَصُلَّاتٍ تَقْصُ الوَصَوَاصَا وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بُرْقُوعُ وَصَوَاصُ أَيِ
ضَيِّقُ . والوصائِصُ : مَصَائِقُ مَخَارِجِ عَيْنَيْ البُرْقُوعِ كالوصاوِصِ .
ووصوَصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَّرَهَا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .
وقص .

" وَقَصَّ عُنُقَهُ كَوَعَدَ " يَقْصُهَا وَقْصًا : " كَسَرَهَا " وَدَقَّهَا " فَوَقَصَتْ
العُنُقُ بِنَفْسِهَا " لَزِمَ مُتَعَدٍّ " وَنَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ الكَسَائِيِّ هَذَا إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَكُونُ وَقَصَتْ العُنُقُ نَفْسُهَا أَيِ إِنَّمَا هُوَ وَقَصَتْ
مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ . قال الرَّاجِزُ :
" مَا زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبِصُهُ .
" حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصَهُ "